

الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الإنتباه

فهد بن محمد المثيب الشمري *

الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الإنتباه

يعبر الطفل سلوكياً ويظهر أيضاً عندما يعبر بالرسم [1]. وتجدر الإشارة إلى أن هناك التباس بين النشاط العادي لأي طفل ومظاهر النشاط الزائد كسمة سلوكية، فاللعب والحركة، مطلبان طبيعيين، وعنصران أساسيان من عناصر النمو الجسماني، والنفسي، والاجتماعي للطفل ولكن ينبغي أن يكونا في حدود المعايير الطبيعية وإلا تحول إلى عارض مرضي، وهو ما يطلق عليه إكلينيكياً فرط النشاط أو الحركة [2].

واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Attention-deficit/hyperactivity disorder ADHD) هو أحد الاضطرابات النفسية التي تصيب الأطفال، وتتميز بالسلوك المزعج وعند القول بأنه اضطراب نفسي فهو لا يعني بالطبع أنه مُصطنع من قبل الطفل بل هو اضطراب حقيقي دلت عليه الدراسات الطبية على أن وراءه خللاً في وظائف الدماغ مما يجعل حركتهم المفرطة وسلوكهم الاندفاعي وما يرافقها غالباً من تشتت الانتباه وضعف التركيز - عائقاً لهم عن التواصل بشكل جيد، أو المشاركة بصورها المختلفة سواء أكانت تعلماً أم لعباً، بل ويمتد إلى مشاحنات مع أقرانه في المدرسة أو ربما المحيطين به داخل المنزل [3].

ونتيجة للبحث عن أسباب العنف في سلوك الأطفال، ظهرت عدة نظريات تبحث عن الأسباب المؤدية للعدوان، ومنها النظريات المفسرة لسلوك الميل للإيذاء والعدوان وسلوك فرط الحركة وتشتت الانتباه، فالنظرية التشريحية من أوائل النظريات التي فسرت سلوك العنف، حيث أوضحت هذه النظرية أن الإنسان منذ ميلاده تتواجد لديه النزعة العدوانية، أما نظرية التحليل النفسي فيرى أصحابها في تفسيرهم لظاهرة الميل للعنف أن جذور مظاهر سلوك العدوان حديثاً لا ترجع إلى أبعاد

الملخص_ هدف البحث إلى تحديد الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الإنتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات، كذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الميل للعنف، الى جانب التعرف على الفروق بين الأطفال وفقاً لترتيب ميلادهم الأسري في أبعاد الميل للعنف. اقتصر عينة البحث على مجموعة من الأطفال الذين اتسموا بالنشاط الزائد المَحُوظ، وقد بلغ عدد أفراد البحث 95 طفل وطفلة. اشتملت أدوات البحث على استمارة تحليل الدلالات الرمزية للعنف في رسوم الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الإنتباه، ومقياس الميل للعنف في سلوك الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الإنتباه من سن 7 إلى 10 سنوات. أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلاف في أبعاد الميل للعنف في السلوك حيث كان الذكور أكثر عنفاً من الإناث، وقد اوصت الدراسة بطرح مجموعة من الأنشطة والفعاليات التشكيلية موجهة إلى فئة فرط الحركة وتشتت الإنتباه تتناسب وطبيعة المتغيرات التي وردت بالدراسة.
الكلمات المفتاحية: المهارات التشكيلية العلاجية، الاضطرابات السلوكية، التفاعل التشكيلي.

1. المقدمة

كشفت الأبحاث العلمية المعاصرة عن تفسير العلاقة الترابطية بين التجارب المبكرة التي يعيشها الطفل، ونموه الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، حيث تؤكد نتائج هذه الأبحاث على أن للجهاز العصبي أهمية في السنوات الأولى لنمو وتطور دماغ الطفل، فالطفل يولد بخلايا عصبية ذات طبيعة متغيرة حسب طبيعة البيئة المحيطة، وتساعد المثبرات المختلفة على تفعيل هذه الخلايا وتنشيطها مما يؤثر إيجابياً على الوظائف والقدرات العقلية لدى الطفل، كما أن المؤثرات السلبية والضغط والتوتر يوقف نشاط بعض الخلايا ويؤدي إلى نقص وضعف في قدرات الطفل المختلفة ليظهر ذلك عندما

للعنوان أشكال مختلفة فقد يكون مادياً يتمثل في استخدام القوة أو لفظياً أو معنوياً، مما يوضح لنا دراسة سلوك العنف، حيث يسهم معالجة هذا السلوك بالشكل الصحيح، إسهاماً إيجابياً في إعادة التوازن النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع [6].

ففي الوقت الذي أصبحت فيه موجة العنف أحد الظواهر الاجتماعية، عُقدت العديد من المؤتمرات والندوات في محاولة من جانب المتخصصين من علماء النفس والاجتماع وخبراء التربية والعاملين في مجال الطفولة، لدراسة هذه الظاهرة ورصد مظاهر العنف عند الأطفال بغرض إرشاد أولياء الأمور إلى الأسلوب الأمثل لمواجهة العنف في سلوك الأطفال، ومن المهم أن يُدرك الوالدين والمعلمين أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه المعروف اختصاراً لدى الجمعيات السعودية المتخصصة باسم (إفتا) إذا ما تم التعامل معها بشكل يسمح للطفل أن ينشأ بشكل طبيعي، فإن ذلك يكسبه المهارات الحياتية والتربوية الضرورية دون أي عائق [7].

أكدت الدراسات التربوية على أن الإبداع الفني يزيد من الخبرة البصرية وهو سجل دائم لتجارب وخبرات الفرد العاطفية والسلوكية، وفي نفس الوقت يؤثر اضطراب فرط الحركة على البيئة المحيطة بالطفل، ومن هنا يأتي دور العلاج عن طريق الفن باعتباره طريقاً بديلاً للأدوية العلاجية في بعض الأحيان، وتكاليف جلسات العلاج السلوكي حيث يمكن ممارسة العلاج عن طريق الأنشطة التشكيلية متعاونة مع الدواء لما لها من أثر يسهم في تحسين النواحي الاجتماعية والسلوكية المتعلقة بظاهرة فرط الحركة، فمن العلامات المميزة لهؤلاء الأطفال، النشاط الزائد والانففاعية، وهذه الأعراض تسبب العديد من المشاكل داخل الأسر ولكن إذا تمكن الآباء من تفريغ هذه الطاقات الزائدة لهؤلاء الأطفال عن طريق خطة تربوية تحتوي على أنشطة متنوعة الأهداف، تنمي قدرات الأطفال في التحكم بأنفسهم وتنمي قدراتهم ومهارتهم في التواصل الاجتماعي، وتساعدهم على إخراج ما بداخل أطفالهم من إمكانيات ذاتية ومنها الذكاء والإبداع [8].

اقتصادية أو ظروف الحياة الاجتماعية بقدر ما ترجع إلى مشكلات في العالم الداخلي الذاتي للفرد ويقصد بها مجموع المكونات النفسية لديه [4].

فقد اعتبر فرويد أن سلوك العنف لدى الإنسان على نفسه وعلى الآخرين تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تستثيره وتلح في طلب الإشباع ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء، بينما تقترح نظرية الإحباط أن كل الأفعال العدوانية ناشئة عن "الإحباط"، والإحباط يتكون من مشاعر الإكراه والتي تظهر من الشخص المُحبط لعدم إنجاز هدفه، فالإحباط يولد لدى الفرد طاقة عدوانية التي بدورها تُنشط السلوك العدواني، أما نظرية التعلّم الاجتماعي والتي ترجع إلى العالم الفرنسي جيراثيل تارد (Tarde) ترى أن سلوك العنف هو سلوك مُتعلّم عن طريق التقليد والارتباط بالآخرين من خلال "التقمص"، ويفسرون السلوك العدواني على أنه تفاعل مستمر بين الفرد والظروف المحيطة والمسيطرة على البيئة من حوله، كما أنه سلوك مكتسب عن طريق تعزيز الآخرين له من المؤثرين في حياته منذ الطفولة، مثل الوالدين والمعلمين وأقرانه، إلى جانب الأثر الفعال لوسائل الإعلام، بينما تقوم نظرية السمات على فرضية أساسية مؤداها أن الميل للعنف يرتبط بخصائص شخصية محددة دون الأخرى في العموم، الأمر الذي يؤكد على أن العنف له مظاهر ممكن حدوثها مع أي نمط من أنماط الشخصية، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون السلوك العدواني قاصراً على محددات شخصية بعينها بدون الإطار الدال عليها من المجتمع متمثلة في ثقافته وتقاليدِه والعوامل النفسية المتداخلة ذات التأثير، وطبيعة البيئة التي تسهم بشكل ملحوظ في ظهور الميول العدوانية [5].

عموماً أجمع علماء النفس على أن سلوك العنف يتمثل في ممارسة القوة لإنزال الأذى والتخريب المادي أو الجسمي مما يعبر عن النزعات العدوانية، أي أن تعريفات علم النفس تنظر للعنف على أنه الأفعال التي يتوفر فيها القصد لإلحاق الأذى الجسمي بالأشخاص أو الضرر بالمتلكات، كما أنها تبرز أن

نفسه ولذلك فإنه يكيف الرموز في كل موقف لتعبر وتنبئ عن المعاني التي يتضمنها، مما يصنف فن الطفل في جوهره على أنه انتقائي وإيحائي أكثر منه إعادة إنتاج حرفية للواقع. الأمر الذي يسهم بطبيعة الحال بملاحظة كل الجوانب السلوكية لشخصية الطفل من خلال تحليل رسومه، على اعتبار أنها سجلاً لانطباعاته، يسهم في التعرف على نمط أفكاره لتحديد ما إذا كانت تشتمل على شيء يتنافى مع التقاليد والأعراف التي يحافظ عليها المجتمع. هذا إلى جانب أن تحليل رسوم الأطفال يوضح دلالات وصور ترمز إلى الميل للعنف يمكن أن يدركها المربيون والنفسيون.

وقد أُتيحت للباحث فرصة متابعة سلوك أنماط مختلفة من فرط الحركة والسلوك العنيف من وجه النظر التربوية، خلال متابعته سلوك الأطفال في لعبهم وحركاتهم داخل دور الملاهي والألعاب الترفيهية بمدينة الرياض. حيث جاءت فكرة الدراسة الحالية التي تقوم على أساس إمكانية التعرف على الدلالات الرمزية لسلوك العنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشنت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات وهي الفئة العمرية الأكثر تردداً على الملاهي والألعاب الترفيهية. والذي يمكن أن يساعد بعد ذلك في تحديد نوع النشاط التشكيلي المناسب لأفراد هذه الفئة العمرية. وبناء عليه تبلورت مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما إمكانية تحديد الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشنت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات؟

أ. أسئلة الدراسة

يتفرع من السؤال الرئيس لمشكلة الدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشنت الانتباه في المرحلة العمرية من

7 إلى 10 سنوات؟

2. ما إمكانية التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد

فالطفل يحتاج إلى والديه باستمرار واتصاله بهما داخل المنزل يشعره بالأمن والطمأنينة، فالأسرة هي المدرسة الأولى التي يتم فيها تلقين الطفل وتعليمه المبادئ الأولية للسلوك من خلال الوالدين والإخوة، وكذلك نجد أن علاقة الطفل بوالديه تتأثر تبعاً لترتيبه الميلاد، فالطفل الثاني يقلد أخاه الأكبر والثالث يقلد الثاني والأول، ومن المعروف أن الطفل الأول يأخذ قدراً أكبر من الاهتمام والتدليل ثم يقل تدريجياً هذا الاهتمام نتيجة ولادة الطفل الثاني، مما يعرضه لأزمة يحاول جاهداً أن يستعيد انتباه ورعاية والديه بشتى الأساليب التي قد تكون أساليب عدوانية في بعض الأحيان، أما الطفل الثاني فموقعه مختلف إذ يشاركه إخوته في اهتمام والديه [5]. ويرى أدلر (Adler) أن الطفل الثاني قد يشعر بمشاعر الحسد أحياناً ويخاف من التجاهل والإهمال أكثر من غيره، وقد يؤدي ذلك إلى أن يحاول هذا الطفل أن يكون دائماً في بؤرة الاهتمام [9].

وفرط الحركة وتشنت الانتباه كسمة سلوكية يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، فهي اضطراب ظاهر عكس الاضطرابات الأخرى التي يصعب التعرف عليها، لذلك فمجال ممارسة الأعمال الفنية (كعلاج وسيط)، يمكن أن يكون جزءاً من مهام الطفل اليومية لتُشغل وقت فراغه وتكون فرصة له لتحقيق ذاته، إلى جانب أن استخدام مدخل تحليل وتفسير الأعمال التشكيلية، هو أفضل الحلول التي يُصح بها في حالات الفئات الخاصة فقد تكون سبيلاً للتغيير من خلالها دون اللجوء للعقاقير التي قد لا تظهر أثرها إلا بعد مرور وقت طويل، بعكس ممارسة الأعمال الفنية سريعة الأداء ويسهل تحليل محتواها تشكيمياً، كذلك تعطي لطفل فرط الحركة الفرصة بأن يقوم بعمل متساوي مع الآخرين ويقوم من خلال التفاعل مع المثيرات الخارجية بتحقيق قدر من النجاح والثقة بالنفس، ومن ثم الاستمتاع به [10].

2. مشكلة الدراسة

تمثل رسوم الأطفال لغة بصرية ورمزية يستطيع الطفل أن يُحمّل فيها تلك الرموز بكثير من المعاني التي تختلج في

د. حدود الدراسة

- طبقت الدراسة خلال الاجازة الصيفية من العام 1435/1436 هـ.

- اقتصرت الدراسة على الأطفال مرتادي ملاهي كواكب هوا بمدينة الرياض من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه، ممن ارتادوا ملاهي "كواكب هوا" واتسموا بالنشاط الزائد المَحُوظ.

- تحددت مهارات الفن التشكيلي في الرسم بالأقلام الملونة واستخدام الألوان المائية.

- اقتصر المتغير التابع للدراسة على أبعاد الميل للعنف المتمثلة في مستوى إلحاق الأذى بالنفس أو إلحاق الأذى بالمحيطين، ومستوى التخريب المادي على البيئة.

هـ. مصطلحات الدراسة

مفهوم سلوك العنف:

تُعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه الحالة السلوكية العدوانية للنفس البشرية والجانب السلبي الخاطئ لها متمثلاً في مجموعة من الحركات المنظمة التي تقود إلى وظيفة ما، وتؤثر سلباً بشكل مباشر أو غير مباشر على الآخرين فتمكن صاحبها من استخدام القوة لإلحاق الضرر والأذى بنفسه أو بالأشخاص المحيطين به والبيئة. وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة الحالية تتناول العدوان غير القسدي.

مفهوم الدلالة:

تُعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه العلامة أو الرمز الذي يدل على حالة نفسية شعورية ولا شعورية داخل النفس البشرية يُعبر عنها بالرسم وتظهر بشكل من الأشكال سواء كانت خطأً أو لوناً أو حجماً.

فرط الحركة وتشتت الانتباه:

تُعرفه الدراسة الحالية إجرائياً بأنه الجانب غير القسدي للعنف وهو بهذا يكون اندفاعاً هجومياً يصبح معه ضبط الشخص لنواذعه الداخلية ضعيفاً، متمثلاً في سلوك هجومي منطوي على الإكراه والإيذاء، وهو اندفاع نحو التخريب من استخدام القوة لإلحاق الضرر والأذى بالنفس أو بالأشخاص المحيطين به أو

الميل للعنف من خلال تحليل رسوماتهم التشكيلية؟

3. ما إمكانية التعرف على الفروق بين الأطفال وفقاً لترتيب ميلادهم الأسري في أبعاد الميل للعنف من خلال تحليل رسوماتهم التشكيلية؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تحديد الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات.

2- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الميل للعنف من خلال تحليل رسوماتهم التشكيلية.

3- التعرف على الفروق بين الأطفال وفقاً لترتيب ميلادهم الأسري في أبعاد الميل للعنف من خلال تحليل رسوماتهم التشكيلية.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن معرفة طبيعة أبعاد الميل للعنف المصاحب لبعض حالات فرط الحركة وتشتت الانتباه التي تظهر في رسوم أطفال المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات يمكن أن يساعد في:

1- إمكانية تحديد الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات.

2- تحديد نوع النشاط التشكيلي المناسب لفئة فرط الحركة وتشتت الانتباه الذي يسهم في تفريغ نزعة العنف لديهم.

3- التعرف على جانب من المشكلات السلوكية التي قد يعاني منها بعض الأطفال وتحديد طبيعتها قبل وصولها إلى درجة من إيذاء النفس أو الآخرين.

4- التعرف على الفرق في سلوك العنف بين الذكور والإناث لفئة فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال تحليل الدلالات الرمزية لتعبير التشكيلي في رسوماتهم، والذي يمكن أن يسهم في وضع برامج تشكيلية مناسبة.

بالبيئة المحيطة.

17 سنة وقد استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني ومقياس المستوى الاقتصادي ومقياس المناخ الأسرى، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التعبير الغاضبة المباشرة وغير المباشرة وخبرات العنف الأسرى، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وسلوك العنف.

أما دراسة الهزاني [12] فقد تناولت خلالها علاقة السلوك العدواني ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية بهدف محاولة الكشف عن بعض العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني لدى الأطفال وتكونت عينة الدراسة من 142 تلميذة في الصف الخامس الابتدائي، وقد استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني، ومقياس اتجاهات الأبناء نحو آبائهم. وقد اثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من التكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام لدى الأطفال من ناحية، وسلوكهم العدواني من ناحية أخرى، كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات الأطفال حسب ترتيبهم الميلادي، والمستوى التعليمي للوالدين.

4. الطريقة والإجراءات

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة متغيراتها، وذلك بهدف التوصل إلى معرفة الدلالات الرمزية للعنف وأبعادها كما يعبر عنها الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه بالرسم تبعاً لاختلاف المرحلة العمرية ونوع الجنس وترتيب الطفل الميلادي داخل الأسرة، مما يسهل معه تحديد نوع النشاط التشكيلي الملائم لطبيعة كل حالة كعلاج بديل.

أ. مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع الدراسة مجموعة من الأطفال الذين ارتادوا ملاهي "كواكب هوا" واتسموا بالنشاط الزائد الملاحظ. وقد بلغت عينة الدراسة 95 طفلاً وطفلة (46 ذكور، 49 إناث)، تراوحت أعمارهم بين 7 إلى 10 سنوات، وتم أخذ موافقة أولياء أمورهم على مشاركتهم في الدراسة.

3. الدراسات السابقة

هدفت دراسة الزيات [5] إلى التعرف على الفروق بين الجنسين، كذلك الفروق بين المراحل العمرية والمستوى الاجتماعي للأسرة وعلاقتها بالسلوك العدواني عند الأطفال، اشتملت عينة الدراسة على 165 تلميذ وتلميذة في المرحلة العمرية من (7-15) سنة استخدمت الدراسة استمارة المستوى الاجتماعي، ومقياس السلوك العدواني لدى الأطفال، توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ، في العدوان اللفظي، والعدوان على الذات، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء من الذكور والإناث ونوع العدوان (البدني - اللفظي - على الذات)، ووجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدواني والعدوان (البدني - اللفظي - العدوان على الذات - العدوان على الممتلكات) لصالح الذكور.

أما دراسة عمرو [11] فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب بعض المدارس الثانوية، وأجريت الدراسة على 180 طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، وقد استخدم الباحث استمارة جمع بيانات أولية، واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، ومقياس العنف، وقد أوضحت النتائج أن الإناث لا يملن إلى العنف في المدرسة سواء مع أقرانهم أو مدرسيهم، ولكن الذكور منذ إلحاقهم بالمرحلة الثانوية في مرحلة المراهقة يميلون إلى إثبات الذات، كما أتضح أثر نوع الجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي على العنف الجسدي لصالح الذكور.

وجاءت دراسة الحكمي [8] لتتناول ظاهرة إتلاف الممتلكات المدرسية بمدينة الطائف (المظاهر، الأسباب، أساليب العلاج) من وجهة نظر الطلاب والمربين، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير كل من أساليب التنشئة الاجتماعية والسلوك الاقتصادي للأسرة على ممارسة السلوك العدواني لدى الطلاب، وقد تكونت العينة من 285 طالب تراوحت أعمارهم بين 10-

ب. أدوات الدراسة

صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام صدق المحتوى من خلال عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود حيث بلغ عددهم خمسة أعضاء. وقد أبدى المحكمون آرائهم حول مناسبة العبارات وصياغتها وانتماء كل منها للمحور الذي يقيس البعد المحدد. كما وأسفرت استجابات المحكمين عن مناسبة فقرات المقياس في مجملها لقياس الميل للعنف في سلوك الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه. وتم حساب تكرارات اتفاق المحكمين على كل عبارة واختيار العبارات التي اتفق عليها أكثر من 80% من المحكمين، مع إجراء بعض التعديلات على بعض العبارات التي اتفق عليها المحكمون.

ثبات المقياس:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (45) من الأطفال مرتادي مركز دار الملاهي من غير أفراد الدراسة. وتم حساب معامل ارتباط بيرسون Person Correlation بين درجة كل معيار والدرجة الكلية للمقياس. ويوضح الجدول رقم (1) نتائج حساب الاتساق الداخلي للمقياس.

جدول 1

معاملات ارتباط كل بُعد من أبعاد مقياس سلوك الميل للعنف لفئة فرط الحركة وتشتت الانتباه بالمجموع الكلي للمقياس

| معامل ارتباط كل بُعد بالمجموع الكلي للمقياس | البعد السلوكي |
|---|----------------------------------|
| 0.968 | مستوى إلحاق الأذى بالنفس |
| 0.970 | مستوى إلحاق الأذى بالآخرين |
| 0.988 | مستوى التخريب المادي على البيئة. |
| 0.961 | المجموع |

أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. (2) استمارة تحليل الدلالات الرمزية للعنف في رسوم الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه: وتم إعداد الاستمارة بعد الاطلاع على البحوث والدراسات التي اهتمت بتحديد أنماط التعبير عن الميل للعنف في رسوم الأطفال وتصنيفها. ومن بين ما شملته هذه الدراسات الزيات

اشتملت أدوات الدراسة على أداتين:

(1) مقياس الميل للعنف في سلوك الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه من سن 7 إلى 10 سنوات.

تم إعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على أدبيات قياس الميول العدوانية لدى الأطفال وما اتفقت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال عن كيفية قياس تلك الميول. وقد تم التوصل إلى ثلاثة محاور تمثل أبعاد مظاهر سلوك العنف لدى الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات شملت مستوى إلحاق الأذى بالنفس، ومستوى إلحاق الأذى بالآخرين، ومستوى التخريب المادي على البيئة.

وبناء عليه فقد تم تصميم المقياس الذي تكون من (45) فقرة) روعي في صياغتها أن تكون بلغة مبسطة يستطيع أن يفهمها الأطفال في هذه المرحلة العمرية ويمكنهم الاستجابة لها، وبما يتناسب مع خصائص الثقافة السعودية. وتوزعت فقرات المقياس على المحاور الثلاثة وفقا لما يلي: (15 عبارة) للمحور الأول مستوى إلحاق الأذى بالنفس، و(15 عبارة) للمحور الثاني مستوى إلحاق الأذى بالأشخاص المحيطين، و(15 عبارة) للمحور الثالث مستوى إلحاق الأذى بالبيئة المحيطة.

كما تم التحقق من ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور المقياس والمقياس بأكمله. وقد بلغت معاملات الثبات لمحور مستوى إلحاق الأذى بالنفس (0.968)، ومحور مستوى إلحاق الأذى بالآخرين (0.970)، ومحور مستوى التخريب المادي على البيئة (0.988)، وللدرجة الكلية للمقياس (0.961). وهذا يشير إلى

يعيشون فيها، كذلك دراسة علاقاتهم بالآخرين سواء في الأسرة أو الرفاق أو زملاء الدراسة من المحيطين.

ومن أجل تطبيق الدراسة الميدانية قام الباحث بتوفير أدوات الرسم التشكيلي من أقلام ملونة واسكتشات رسم وخامات مساعدة داخل ركن الفنون التشكيلية بملاهي كواكب هوا، بغرض توفير الفرصة للأطفال للتعبير بين فقرات الانتقال من لعبة لأخرى داخل الملاهي، وذلك بهدف تحقيق أهداف الدراسة في التعرف على أبعاد الميل للعنف، كذلك التعرف على مدى الاختلاف في أبعاد الميل للعنف باختلاف نوع الجنس ذكور أو إناث التعرف على الفروق في أبعاد السلوك العدواني تبعاً للترتيب الميلادي للطفل في الأسرة الواحدة للأطفال من فئة فرط الحركة وتشتيت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات، مما يساعد على اختيار النشاط التشكيلي المناسب لها. تطبيق الدراسة الميدانية:

تم تطبيق الدراسة في ورش الفنون التشكيلية التي تم إعدادها داخل ملاهي كواكب هوا، وهي بيئة مختلفة من حيث المكان عن بيئة المدرسة أو المنزل التي تعود عليها الطفل، والتي يمكن أن تكون بيئة مساعدة على اكتشاف قدرات ميول الأطفال السلبية والإيجابية في شخصياتهم. فقد تكون البيئة المدرسية غير مساعدة لإظهار الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض الأطفال نحو أقرانهم في المدرسة، وأن الجو الانفعالي العام الذي يعيشه الطفل في المدرسة أو في البيت له أثر عميق في مدى تحركه وتفاعله وتحصيله، وقد يشعر الطفل بعدم الراحة في المدرسة بسبب موقف الأطفال الآخرين كالسخرية منه أو الاعتداء عليه بالضرب أو شعوره بعدم الانتماء.

وهدف هذا النشاط إلى إتاحة الفرص للطفل للقيام بإجراء نشاط تشكيلي ليفرغ طاقته ويزيد من تركيزه. وأن يتعرف على الألوان الأساسية ودرجاتها. وأن يتمكن من رسم موضوعات النشاط بتحرر كامل دون مؤثرات خارجية.

[5]، الغرباوي [13]؛ رفعت [11]. كما تم الاستعانة ببعض الاستثمارات التي اهتمت بتحليل رسوم الأطفال وفناتها وخصائصها، ومن بينها دراسات السيد [14]، والشمري [7]. وتم تصميم استمارة تحليل رسوم الأطفال فاشتملت على 10 أبعاد اندرج تحت كل بعد منها عدد من المفردات التي تعبير عن الميل إلى العدوان من خلال الرسوم. ويتم تطبيقها بحساب تكرارات الصفات السلوكية المعبرة عن العنف حسب ما ورد في تحليل الرسوم.

صدق الاستمارة:

للتحقق من صدق الاستمارة تم استخدام صدق المحتوى من خلال عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الملك سعود بلغ عددهم خمسة أعضاء. وبناء على آرائهم تم تحديد البنود والمفردات اللغوية التي حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين لا تقل عن 80%.

ثبات الاستمارة:

تم حساب ثبات الاستمارة بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ بعد تطبيقها على عينة مكونة من 30 طفلاً من غير أفراد الدراسة، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستمارة 0.95، وهي تعد قيمة عالية لثبات الاستمارة.

الدراسة الميدانية:

دور برامج التربية الفنية في تعديل الإضرابات السلوكية:

يسعد الطفل كثيراً عندما يرى عمله الفني مكتملاً وقد أصبح في أحسن صورة مما يدفع الطفل إلى المزيد من الإبداع التشكيلي ومن ثم المزيد من الثقة بالنفس والمزيد من التقدير للذات. فقد أثبتت الدراسات النفسية للأطفال أنه بالإمكان ومن خلال تحليل محتوى رسوم الأطفال، أن نتعرف مباشرة إلى حياتهم اللاشعورية، كذلك التعرف على مشكلاتهم ومما يعانون الميول العدوانية، إلى جانب إمكانية التعرف على ميولهم واتجاهاتهم ومدى اهتمامهم بموضوعات تعكس البيئة التي

الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الإنتباه

فهد الشمري

- وقد شملت أدوات النشاط أقلام ألوان (أصفر، وأحمر، وأزرق)، وأقلام رصاص ومحايات وأدوات الرسم. كما شملت اسكتشات رسم مختلفة المقاسات. إضافة إلى طاولتين، وبروجكتور، ومؤثرات صوتية (فيديو العد التنازلي، وأصوات تشجيع). وبيدأ النشاط بالجانب الرياضي أولاً، حتى يتسنى للأطفال التركيز برسم الموضوعات المطروحة، والتي تم اختيارها بما يتوافق وطبيعة التعبير عن البيئة المحلية على الصعيد المنزلي والمدرسي.
- طلب الباحث من الأطفال رسم ثلاثة موضوعات، بحيث يعبر كل موضوع عن بعد واحد من محاور العنف الثلاثة، الموضوع الأول يهدف إلى التعبير عن بُعد إيذاء النفس وهو بعنوان: هل أنت راض عن نفسك، الموضوع الثاني يهدف إلى التعبير عن بُعد إيذاء الآخرين، وهو بعنوان: ما رأيك في ظاهرة التفحيط، والموضوع الثالث يهدف إلى التعبير عن بُعد الإيذاء المادي على البيئة وهو بعنوان: عبر عن سلوك أصدقائك داخل السوق.
- تم جمع الرسوم من الأطفال، لتصحيحها بناءً على بنود استمارة تحليل رسوم الأطفال.

5. النتائج

- وأولاً: للإجابة عن سؤال الدراسة الأول: الذي ينص على إمكانية تحديد الدلالات الرمزية للعنف من خلال تحليل الرسوم التشكيلية لدى أطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة العمرية من 7 إلى 10 سنوات.
- وانقسمت بنود التصحيح إلى ثلاثة بنود (أوافق - أوافق إلى حد ما - لا أوافق) بحيث يعطى كل طفل 3 درجات إذا اختار أوافق بشدة، ودرجتان إذا اختار إلى حد ما، ودرجة واحدة إذا اختار أوافق. وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار كا²، ويوضح جدول رقم (2) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول 2

التكرارات وقيمة كا² المحسوبة ومستويات الدلالة لبنود استمارة تحليل الدلالات الرمزية للعنف في رسوم الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت

الانتباه

| بنود الدلالات الرمزية للعنف | مستوى إالحاق الأذى بالنفس | مستوى إالحاق الأذى بالمحيطين | مستوى إالحاق الأذى بالبيئة | كا ² | مستوى الدلالة |
|--|---------------------------|------------------------------|----------------------------|-----------------|---------------------|
| 1. تضمنت الرسوم شخصية العنف: . عبر الطفل عن نفسه. . اشخاص من محيطين. . اقرانه في المدرسة. . من يعيش معه في المنزل. . شخص غير معلوم. | 6 | 9 | 4 | 6.068 | غير دالة |
| 2. العبارات اللفظية المعبرة عن العنف: . استخدمها الطفل. . لم استخدمها الطفل. | 7 | 12 | 9 | 7.28 | غير دالة |
| 3. اسلوب الطفل في التعبير عن العنف في الرسوم: . اسلوب واقعي. . اسلوب دلالي ورمزي. . جمع بين اساليب متعددة. | 5 | 8 | 12 | 21.33 | دالة عند مستوى 0.05 |
| 4. ظهرت الدلالة السلوكية للعنف في الرسوم للتعبير عن: . الشجار والغضب. . مضايقة الزملاء. | 8 | 11 | 19 | 13.2 | غير دالة |
| | 7 | 9 | 13 | | |
| | 10 | 9 | 19 | | |
| | 18 | 15 | 12 | | |

| | | | | | |
|----------|-------|----|----|----|--|
| | | 5 | 4 | 5 | . الدفاع عن النفس. |
| | | | | | 5. السعادة لوجوه الاشخاص في الرسوم تعبر عن: |
| غير دالة | | 9 | 9 | 9 | . الغضب. |
| | | 9 | 8 | 13 | . الفرح والسعادة. |
| 14.1 | | 7 | 7 | 7 | . تحدى وعنف. |
| | | 4 | 2 | 2 | |
| | | | | | 6. ظهرت في عصى أدوات العنف: |
| غير دالة | | 8 | 7 | 7 | . استخدام اسلحة نارية. |
| 2.06 | | 7 | 8 | 8 | . استخدام عصى. |
| | | 7 | 4 | 6 | . استخدام ادوات حادة. |
| | | | | | 7. عبرت الرسوم عن بيئة العنف متمثلة في: |
| غير دالة | | 6 | 5 | 6 | . المدرسة. |
| | | 6 | 6 | 6 | . المنزل. |
| 2.04 | | 4 | 5 | 6 | . اماكن عامة. |
| | | | | | 8. من مظاهر العنف في الرسوم: |
| غير دالة | | 10 | 8 | 7 | . إلحاق الأذى بالنفس. |
| | | 4 | 5 | 5 | . إلحاق الأذى بالآخرين. |
| 5.22 | | 3 | 3 | 4 | . إلحاق الأذى بالبيئة. |
| | | 1 | 0 | 2 | . أخرى خلاف ما ذكر. |
| | | | | | 9. أظهر الطفل مبالغة في التعبير عن العناصر المرسومة: |
| دالة عند | | 16 | 15 | 16 | . عناصر العنف المادي. |
| مستوى | | 5 | 5 | 4 | . عناصر تتاول الأشخاص. |
| 0.05 | 22.18 | 4 | 9 | 2 | . شرح طبيعة العنف المستخدم. |
| | | | | | 10. استخدم الطفل دلالات لونية تعبر عن: |
| غير دالة | | 7 | 5 | 6 | . الجو العام للعنف والمشاجرات. |
| 2.60 | | 8 | 6 | 9 | . جو المنافسة بين الاقران. |
| | | 3 | 4 | 4 | . الشعور العام بأجواء الصراع. |

الحركة وتشتيت الانتباه. جاءت النتائج كما تبدو في تحليل رسوم الأطفال، حيث تم احتساب الفروق بين الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس العنف وذلك باستخدام اختبار "t-test" لدلالة الفروق بين المتوسطات لحساب الفروق بين الجنسين، ويوضح الجدول رقم (3) نتائج التحليل.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني: الذي يهدف إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد الميل للعنف من خلال تحليل رسومهم التشكيلية؟ تم عمل التحليلات الإحصائية للبيانات التي تناولت تحديد مستوى الميل للعنف من خلال مستوى إلحاق الأذى بالنفس، ومستوى إلحاق الأذى بالأشخاص المحيطين، ومستوى التخريب المادي على البيئة لدى فئة فرط

جدول 3

الفرق بين رسوم الذكور والإناث في مستوى سلوك الميل للعنف وأبعادها

| أبعاد سلوك الميول العدوانية | مجموعة أفراد العينة | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة ت | الدلالة |
|-----------------------------|---------------------|---------|-------------------|--------------|--------|---------|
| مستوى إلحاق الأذى بالنفس | الذكور | 37.41 | 8.229 | 163 | 3.198 | 0.05 |
| | الإناث | 33.09 | 9.063 | | | |
| مستوى إلحاق الأذى بالنفس | الذكور | 37.56 | 7.520 | 163 | 3.117 | 0.05 |

| | | | | | | |
|------|-------|-----|--------|--------|--------|---------------------------|
| | | | 8.094 | 33.76 | الإناث | الأشخاص |
| 0.05 | 3.338 | 163 | 7.203 | 38.20 | الذكور | ومستوى التخريب المادي على |
| | | | 8.580 | 34.07 | الإناث | البيئة والممتلكات |
| 0.05 | 4.313 | 163 | 15.701 | 113.18 | الذكور | المجموع الكلي |
| | | | 20.319 | 100.93 | الإناث | |

الأطفال الذكور إلى المبالغة في رسم العناصر ذات الدلالة العنيفة.

فعبّر طفل (10 سنوات) عن بعد مستوى إلحاق الأذى بالنفس، حيث رسم نفسه أمام مرآة ممسكاً بيده مسدس، وفي دلالة على أنه يطلق النار على نفسه كعقاب للذات.

فيما عبّر طفل آخر (9 سنوات) عن بعد مستوى العدوان على الأشخاص، فالطفل يعبر عن المشاجرات أوقات الفسحة المدرسية، في التعبير عن مجموعة من التلاميذ قد التقفت حول تلميذ ضعيف عبر عنه برسمه صغير الحجم وقد ظهرت على ملامحه الخوف والرعب من هؤلاء المعتدين، وقد اهتم الطفل بالتفاصيل الدقيقة في رسم أدوات الاعتداء من عصي وفروع أشجار وفي ملامح العدوان على وجوه التلاميذ الأكبر سناً، كذلك في إخباره للمجموعة اللونية التي غلب عليها اللون الأحمر.

وعن بعد العدوان المادي على البيئة، رسم طفل (9 سنوات) حديقة المدرسة تتوسطها مجموعتين من الأطفال يقذفون بعض الحجارة على الأشجار، مما يؤدي إلى وقوع أضرار بالحديقة والأشجار، واعتمد الطفل في تعبيره على رسم زهور متناثرة في أرجاء الحديقة، ويظهر بها حجم الضرر المادي من أثر السلوك العنيف الذي قام به التلاميذ لأحواض الزراعة بفناء المدرسة.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الميول العدوانية وأبعادها (مستوى إلحاق الأذى بالنفس أو مستوى إلحاق الأذى بالآخرين، ومستوى التخريب المادي على البيئة والممتلكات) تبعاً لاختلاف الترتيب الميلادي (الأول، الثاني، الأخير) داخل الأسرة كما تبدو في تحليل رسوم الأطفال، فقد تم تقسيم الترتيب الميلادي إلى ثلاث مجموعات المجموعة الأولى وتمثل الطفل الذي ترتيبه

يوضح الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوك الذكور والإناث في مستوى الميل للعنف لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة " ت " في المستويات الثلاثة والمجموع الكلي للمقياس هي: 3.19 ، 3.11 ، 3.33 ، 4.313 على التوالي، وهي قيم دالة عند مستوى 0.05.

أما بالنسبة لمستوى إلحاق الأذى بالنفس: فقد اتضح من نتائج الدراسة الحالية أن الذكور أكثر عدواناً على النفس من الإناث، كما وردت في دراسة عمرو رفعت [11]، ودراسة حنان الزيات [5]، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال تعرضوا للعنف من قبل المحيطين بهم، مما يؤدي إلى تفرغ انفعالاتهم عن طريق توجيه عدوانهم بهدف إيذاء النفس أو إيقاع الأذى بطرق متعددة.

كما وأوضحت النتائج أن الذكور أكثر عدواناً على الآخرين من الإناث، ويمكن تفسير ذلك بأنهم يحاولون إظهار قدراتهم العضلية ومهاراتهم بدافع إثبات الذات أو تقليد أقرانهم من أصحاب السلوك العنيف.

كذلك أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد إلحاق الأذى على البيئة لصالح الذكور وربما يرجع ذلك إلى أن الأطفال الذكور يتعرضوا باستمرار لأنواع شديدة من الضغوط عليهم في المجتمع العربي وذلك لتدريبهم على تحمل المسؤولية، إلى جانب تعرضهم للعقاب الشديد أكثر من الإناث نتيجة للحرص على تربيتهم على قدر كبير من الصلابة والقوة وتحمل المسؤولية، وقد يؤدي ذلك كله إلى اكتساب الأطفال الذكور بعض الميل للعنف.

عند تحليل رسوم الذكور والإناث في المرحلة العمرية من سن 7 إلى 10 سنوات لاحظ الباحث اختلافات بين رسوم الذكور ورسوم الإناث في أبعاد الميل للعنف الثلاثة، حيث استخدم الذكور للتعبير عن العنف عدد كبير ومتنوع من الأسلحة وأساليب الدفاع عن النفس، ولجأ عدد كبير من

الميلادي في أسرته الأول بين أخواته، المجموعة الثانية وتمثل
الطفل الذي ترتيبه الميلادي في أسرته من الثاني إلى الثالث،
والمجموعة الثالثة الطفل الذي ترتيبه الميلادي في أسرته الرابع
إلى ما فوق ذلك، تم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات
المجموعات الثلاثة للترتيب الميلادي والميول العدوانية وأبعادها
كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول 4

المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاث على مقياس سلوك الميول العدوانية

| المتوسط | العدد | مجموعة افراد العينة | الترتيب الميلادي | أبعاد سلوك الميل للعنف |
|---------|-------|---------------------|------------------|-------------------------------------|
| 24.62 | 20 | الذكور | الأولي | مستوى إلحاق الأذى بالنفس |
| | 25 | الإناث | | |
| 25.33 | 15 | الذكور | الثانية | |
| | 17 | الإناث | | |
| 26.43 | 8 | الذكور | الثالثة | |
| | 10 | الإناث | | |
| 26.33 | 20 | الذكور | الأولي | مستوى إلحاق الأذى بالأشخاص المحيطين |
| | 25 | الإناث | | |
| 24.63 | 15 | الذكور | الثانية | |
| | 17 | الإناث | | |
| 26.36 | 8 | الذكور | الثالثة | |
| | 10 | الإناث | | |
| 25.62 | 20 | الذكور | الأولي | مستوى إلحاق الأذى البيئية |
| | 25 | الإناث | | |
| 25.62 | 15 | الذكور | الثانية | |
| | 17 | الإناث | | |
| 20.30 | 8 | الذكور | الثالثة | |
| | 10 | الإناث | | |
| 112.63 | 45 | | الأولي | المجموع الكلي |
| 112.16 | 32 | | الثانية | |

وللكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة بين متوسطات
درجات المجموعات على الميل للعنف وأبعادها، تم معالجة
استجابات المجموعات على مقياس سلوك الميل للعنف
المستخدم في البحث باستخدام تحليل تباين الأحادي أنوفا
ANOVA ويوضح الجدول رقم (5) نتائج التحليل.

جدول 5

تحليل التباين الأحادي للترتيب الميلادي للطفل على مقياس الميل للعنف وأبعاده

| الدالة | قيمة ف | متوسط مجموع المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين | أبعاد سلوك الميل للعنف |
|---------|--------|----------------------|--------------|----------------|----------------|------------------------------|
| غير دال | 0.188 | 12.858 | 2 | 21.654 | بين المجموعات | مستوى إلحاق الأذى بالنفس |
| | | 80.194 | 152 | 10346.324 | داخل المجموعات | |
| | | | 122 | 10368 | الكلي | |
| غير دال | 0.436 | 37.076 | 2 | 62.143 | بين المجموعات | مستوى إلحاق الأذى بالأشخاص |
| | | 64.761 | 142 | 10431.201 | داخل المجموعات | |
| | | | 152 | 10493 | الكلي | |
| غير دال | 1.112 | 82.470 | 2 | 153.871 | بين المجموعات | مستوى إلحاق الأذى على البيئة |
| | | 66.791 | 143 | 10630.146 | داخل المجموعات | |

| | | | | | |
|---------|---------|-----|-----------|----------------|---------------|
| | | 154 | 10784.017 | الكلية | |
| 0.356 | 154.443 | 2 | 231.324 | بين المجموعات | المجموع الكلي |
| غير دال | 342.144 | 154 | 45327.640 | داخل المجموعات | |
| | | 144 | 51236.054 | الكلية | |

وتجدر الإشارة إلى أن تحليل رسوم الأطفال وضع في الحسبان السمات الأساسية للمرحلة العمرية، إلى جانب سرد ما يميز رسوم فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه فنجد أنها تميزت باقترابها من الواقع إلى حد كبير وتميزت الرسوم بكثرة العناصر والتفاصيل وتمكن كثير من الأطفال في رسومهم من إتقان العناصر التشكيلية الأساسية، كالاستخدام الجيد للدرجات اللونية وأنواع الخطوط.

كذلك تم التعرف على أبعاد سلوك العنف لدى الأطفال من فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة العمرية من سن 7 إلى 10 سنوات من خلال تحليل رسومهم.

إلى جانب التعرف على مدى الاختلاف في أبعاد الميل للعنف في السلوك باختلاف نوع الجنس (ذكور- إناث). إلى جانب التعرف على الفروق في أبعاد الميل للعنف في السلوك تبعاً للترتيب الميلادي للطفل في الأسرة من خلال تحليل رسومهم.

عليه توصي الدراسة بطرح مجموعة من الأنشطة والفعاليات التشكيلية موجهة إلى فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه تتناسب وطبيعة المتغيرات التي وردت بالدراسة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] العميل، هدى. (20)، الرياضية رياض الأطفال، ندوة الطفولة المبكرة، كتيب عن وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- [2] القاضي، خالد (2011). تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، القاهرة: عالم الكتب.
- [3] العجارمة، عمر نافع، وشاهين، عوني معين (2011). متلازمة النشاط الزائد وتشتت الانتباه (ADHD) (الاندفاعية) الأردن: دار الشروق.

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أنه لا توجد دلالة بين متوسطات درجات المجموعات المختلفة للترتيب الميلادي ومستوى إلحاق الأذى بالنفس ومستوى إلحاق الأذى بالآخرين ومستوى التخريب المادي على البيئة والدرجة الكلية حيث بلغت قيم (ف): 0.188، 0.436، 1.11، 0.356، وهي قيم غير دالة إحصائياً.

وتفسر هذه النتيجة أنه بالرغم من أن الطفل الأول يتمتع بمزايا قد لا تتوفر لأخواته إلا أن في المجتمعات العربية لا يوجد لديها تميز أو مفاضلة بين طفل على حساب الآخر، مما يجعل الأبناء يشعرون بالاهتمام من قبل الوالدين بشكل متساوٍ.

وقد انتهت الدراسة بإثبات النقاط التالية:

إمكانية التعرف على فاعلية بعض مهارات الفن التشكيلي في تحديد مستوى الميل للعنف لدى فئة فرط الحركة وتشتت الانتباه جاء على النحو التالي:

بالنسبة مستوى إلحاق الأذى بالنفس: يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال فرط الحركة والأطفال العاديين، ففي مستوى إلحاق الأذى بالنفس، أطفال فرط الحركة أكثر عدواناً على النفس من الأطفال العاديين، ويمكن تفسير ذلك بانخفاض معدل الضبط الذاتي لدى فرط الحركة، متمثلة في مقدار التحكم في تصرفاتهم الانفعالية بما في ذلك العدوان على النفس بينما الأطفال العاديين أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم تجاه ذاتهم، مع الأخذ في الاعتبار أن العدوان الذي ظهر في رسومهم ليس عدواناً مقصوداً على الذات كما سيبدو في رسوم الأطفال العاديين، ولكنه عنف تلقائي متوقع يرجع لطبيعة المرحلة العمرية، وقد أكدت على معظم السمات الخاصة بهذه المرحلة العمرية من اهتمام بخط الأرض والشفافية والتسطيح، وفي تناولنا لتحليل الرسوم بغرض تحديد نمط العنف.

- [4] عزب، حسام الدين محمود. (2002). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على العنف لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي. القاهرة: جامعة عين شمس، المجلد الثاني.
- [5] الزيات، حنان محمود. (2011). السلوك العدوانى كما يعبر عنه الأطفال بالرسم. المؤتمر العلمي العاشر، والدولي الثالث لكلية التربية الفنية، التربية الفنية ومواجهة العنف، القاهرة: كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- [6] الطفش، حنان محمود. (2002). مدى فاعلية برنامج إرشادي لإكساب استراتيجيات التعامل مع العنف الأسري لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- [7] الشمري، فهد محمد. (2014). التدخل المبكر للفئات الخاصة كمدخل لتعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات السعودية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 41(41).
- [8] رزق، الحكمي إبراهيم الحسن. (2004). إتلاف الممتلكات المدرسية بمدينة الطائف (المظاهر، الأسباب، أساليب العلاج) من وجهة نظر الطلاب والمربين، مجلة كلية التربية، العدد (54) 2. الدقهلية: جامعة المنصورة.
- [9] كفاي، علاء الدين. (1997). الصحة النفسية. القاهرة، ط4: هجر للطباعة والنشر.
- [10] القريطي، عبد المطلب أمين. (1986). الدور العلاجي للنشاط غير الأكاديمي في برامج المعوقين. الكتاب السنوي في علم النفس مج ٥ ص ٣٣٠-٤٤٦ القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [11] رفعت، عمرو (2001). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات الاجتماعية لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي. القاهرة: جامعة عين شمس.
- [12] الهزاني، منيرة محمد. (1433هـ). علاقة السلوك العدوانى ببعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. الرياض: كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- [13] الغرابوي، مي حسن، (2006). السلوك العدوانى دراسة مقارنة بين الذكور والإناث. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية للطفولة والأمومة. القاهرة: جامعة عين شمس.
- [14] السيد، سناء علي. (1424). رسوم الأطفال التحليل والدلالة، الرياض: دار الزهراء.

VIOLENCE INDICATIONS AVATAR THROUGH ANALYSIS OF DRAWINGS FOR CHILDREN WITH HYPERACTIVITY AND DISTRACTION

FAHAD BIN MOHAMMED AL SHAMMARI
King Saud University

***ABSTRACT_** The research aims to identify Violence indications Avatar through analysis of Drawings for Children with hyperactivity and distraction.*

In the age from 7 to 10 years, as well as to identify the differences between males and females in the tendency to violence dimensions, as well as to identify the differences between the children, according to the order of family birthdays the tendency to violence dimensions. The research sample was limited to a group of children who were of significant excess activity, and the number of 95 members of the search. Research Tools included on violence Avatar semantic analysis of children's drawings from the category of hyperactivity and Attention Deficit form, and the measure of the tendency to violence in children's behavior from hyperactivity category and distract from the age of 7 to 10 years. The study results showed a difference of inclination of the violence in the behavior where the males are more violent than the dimensions of the female, the study recommended offering a range of art activities addressed to the category of hyperactivity and Attention Deficit commensurate with the nature of the variables that responded to the study.

***KEY WORDS:** Plastic art therapeutic skills, Strikes behavioral, Plastic Art interaction.*